ودون الامام فيهما وانه لما سلم اساد الوزير عدلي الى ارض بالي قال الامام للجراد جيوشه سر انت في الطريق السفلي الذي
والزم باب داره فالذي يخرج من بالي فلا يفلت منك فبينما هو في الطريق طريق داره اذ ببطريق قد اقبل نار تري في طريق
بالي قد تجاوز الوبي فرأوا الحراسين الذي كان امرهم يقوم في مكان عدلي لينظروا الى الطريق بعيد فاخبروا الجراد جيوشه
قالوا انا رأينا الحرب ينزل من فوق الجبال على جانب الوبي قال لهم كثير ام قليل قالوا اما عرفنا الكم حتى اذا قرب النا
ونحقق قدرهم وناتيك بخبره قال لهم اذهبوا الساعة المكان هم وتحقق بما هو يكون فرحوا ورجعوا في حينهم قالوا
قد تحربوا الينا لكن انت مع جيشك مكان وقد رأيناهم نازلين قريب منا فرتب جيوشه حربه المكان الضيق وجلس
هناك والمشركون لم يعلموا انه الجراد جيوشه لزم المكان الذي هو الباب وليس لهم طريق غير هذا الباب فلما وصلوا الى الباب
راوه في الباب مع الحرب فلم يمكنهم الهرب من ضيق الطريق فحينئذ خرج عليهم جيوشه بعساكره فصاحوا الامان فلم يسمع كلا
مهم بل قال لهم القوا سلاحكم فرموا السلاح منهم خوف الرماح وبعد اسرهم وكانوا خمسة بطارقة في ستين فارس وهم ابن البطريق
عدلوا قتل فاخذ خيولهم بالجميع وسلاحهم وعدتهم ثم امر بضرب اعناقهم فقتلوهم جميعهم الا بطريقا اسمه فارس فانه
لما ارادوا اسره تقدم اليه رجل من المسلمين وكان مع المشرك خنجر اراد المسلم يمسكه فاخرج الخنجر بيده ووضعه في نحره
فسقط ميتا رحمه الله تعالى وهرب المشرك والمسلمون متقاوين كلهم في قتل الاسارى فلما فرق المسلم من قتل الاسارى
رأوا الكل الرجل قتيلا ولكن الكل غلامه وكان اسم الرجل الذي قتل المشرك الحمي سلطان وكان يحبه الامام شجاعا فارسا
وقد خلا مزمارة وصاروا واحد من الفرسان فدفنوه بعدما وصلوا عليهم وقطع الجراد جيوشه راس البطريق
مجه وارسل به الى عند الامام وهو في جيشه وكان الامام متقيظاه على هذا البطريق بجه من انه ارسل الى عند الامام
رسولا وهو يقول له اني اريد ان اسلم وارسل الامام اليه فلما جاه الرسول قتله ولحق بارض بالي وكان الاجل في الكل
قطع راسه وحله حتى فرح الامام به فلما وصل الرسول براس البطريق عند الامام كبر الله وحمده ولم يكن له علم
عن جند الوزير عدلي بما فعل في وقعة بالي وبالنصر على المشركين فلما راى الراس قال للرسول من اين لقيتم صاحب
هذا الراس قالوا الرسول ما جاءكم الرسول من عند الوزير عدلي وله مبشرا بما فعل قال الامام وما فعل فاعلم الامام
بقتل البطريق عدليه وبهزيمته هو وجيشه وبمجي البطريق الذي قطع راسه الى الجراد جيوشه فلما سمع صلى
ركعتين شكرا لله تعالى واعطاه للبشير واصحابه حلقة تامة وبايديهم سوارين ذهب في ايديهم وخرج الامام وجلس
في الفلاة في ج وامر بضرب النقارات والطبول وتغير الجيشه واجتمعوا جيوش المسلمين الى عنده وقالوا الخبر
فنصبهم راس البطريق امامهم واعلمهم بخبر النصر ففرحوا وسروا سرورا عظيما واما الوزير عدلي لما تمكن في ارض بالي
كتب كتابا الى عند الامام يبشره بقتل البطريق في بالي وارسل بالكتاب مع رجل اسمه ابراهيم ووصل في ارض جينة
بعد وصول الرسول الجراد جيوشه بيومين ودخل البشير عند الامام واعطاه الكتاب وقبل يده قال له الامام
ما الطاكر في الطريق وقد سمعنا الخبر قبلك بيومين قال امتلا فضل الوبي علينا فقرا الامام الكتاب وفهم مضمونه وقد
ذكر في الكتاب كيف نفعل في الاسارى ونساء البطارقة واولادهم وخيولهم قال الراوي فكتب له الامام كتابا
وهو يقول بعد البسملة واما البطارقه ونساؤهم واولادهم والخيول الذي غنمتم فاخرج خمسه وفرق
الباقي على المجاهدين واما امراة البطريق عدليه فخذها هي سرية لك واما البطارقه الماسورين فمن اسلم
منهم فابق معك ومن غلب فاقتل وما نقدبه المرتد فاشنقه بباب بلدتك واما خارج وازاج رحمه
مقطوع اليد وجرجيش وابن دحرجوت فارسلهم الي وارسل لي اربع خيل واما عبد الناصر وملك
هدبة والجراد الصديق صاحب شرخه فاعطهم سهمهم من الخيل الذي غنموها ومن نسا البطارقة
وسيرهم الى بلادهم وارسل ليسموه سيف فيه من الذهب الاحمر عشرين وقية على مقبضه لما فعل
مع المسلمين ولم يقدر وسار الرسول ووصل الى الوزير عدلي وهو في بالي وسلم الكتاب له فلما فهم ما فيه
استدعى

استدعي ماتيه بنقيله كما امره الامام فمن بابن ذلك واخرج الخمس ومن الخيول ونساء البطارقة على عسكر المسلمين واخذ امراة
البطريق لنفسه وبينها وارسل الاسارى الذي ذكره الامام مع الخيل الذي امره الامام ان يصلك اليه مع غلامه وسلاح الفلام
ووصل الامام وهو في ادمجي في الذي في ارض وار ع وكان جلس حتى يخرج الخريف وايام المطر واوقف الخيول والا له سلاح البغال
ما كان من الذهب وخزينة البطريق وكن سجدا الذي كانت في بالي فغنمها وحملها الى عند الامام وبما كان وجده من الحرير والديباج
والاموال واما الاسارى فامر بضرب اعناقهم واما خارج المرتد فتشفعوا له المسلمين وقالوا كان قد تنازل بينك وهو صغير وانه
تاب فاعف عنه على ما كان في كفره فعفى عنه الامام وضمه اليه من جملة العسكر قال الراوي واما اهل بالي فانهم اسلموا الا الجميع
على يد الوزير عدلي رحمه الله تعالى صغيرهم وكبيرهم واما عبد الناصر والجراد صاحب هدبة والجراد الصديق صاحب شرخه
سار كل واحد منهم الى بلاده الذي ولاهم الامام عليها قال الراوي لفتوح الحبشة كانت وقعه بالي يوم الجمعة من شهر ذي
الحجة يوم الحج الاكبر اخر شهور سنة ثمانية وثلاثين وتسعماية من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام
قال الراوي رحمه الله تعالى لما استقر الامام في دوارو ارسل الوزير مجاهد الى ارض وج فسار ومعه عسكره وكان امره ان يسير
الى بلاد المانة التي فتحها وان يصير بقية اهلها فيها فسار معه عسكره ودخل بلاد الماية ويقاتل اهلها وجلس هناك واما
الوزير مجاهد دخل ارض وج ويقتل نصف اهلها والنصف الاخر مع بطارقة وج وبطريقهم اسلا [illegible] ملك اسكندري
المذكور فانهم تحصنوا في الجبل وهم ثلاثين من البطارقة فجاء اليهم الوزير مجاهد يقاتلهم فلما رأى البطارقة المسلمين
قاصدين نحوه صاح على اصحابه وقال الان تخلي خيولنا وننزل ونقاتل المسلمين على ارجلنا هذا المكان لا يصلح للخيل
فدا اقبلوا المسلمين الينا واخذ السعو الترس وكذلك فعلوا جميع البطارقه وعساكرهم وتركوا خيولهم على الجبل فحينئذ حمل
الوزير مجاهد بالرجل له امام الجبل فرجعوا الى الجبل وتقاتل رجال المسلمين رجال المشركين وكانوا كلهم راجلين وجاءت
فرسان المسلمين من وراء الرجال فلم يلقوا طريقا يطلعوا بها الجبل ومنعهم المشركون الطلوع على الجبل فحينئذ قام واحد
من فرسان المسلمين اسمه اورعي ابو الفاوده ومعه اربعة ادورا ناحية الجبل ووجدوا طريقا الى الجبل فلما
طلع ومعه الاربعة الفرسان المذكورين ولم يعلموا بهم المشركون والا وهم يصيحون عليهم من فوقهم فلما سمعوا الصياح
انهزموا وتبعوهم المسلمون وقتلوهم اصحاب الوزير مجاهد الذي كانوا تحت الجبل وراس البطريق اسلام دجر
وبعد قتلوه وقتلوا البطارقه وجيوش المشركين الذي كانوا مع البطريق ولم يقتل منهم احدا ماجيوش
اسلام دجى فلم يسلم منهم الا واحد من البطارقة وكانوا ثلاثين بطريقا واخذوا الخيول وقتلوهم واما اصحاب التراس
قتل من قتل وسلم من سلم ولم يقتل من المسلمين احد وفتح الله البلاد وج سهلها وجبلها واطاعوا جميع اهلها وارسل الوزير
مجاهد الى عند الامام مبشرا بالنصر والظفر والفتح وبقتل البطارقة ووصل رسول والامام في جلجي وحمد الله تعالى
قال الراوي واما قال عبد الناصر فانه لما سار ووصل الى ارض هدبة جاءه الخبر ان الملك وناج سجد ارسل البطريق
اسمه ابكه مع جيوش وقد دخل الى بلاد ارض جنز قال عبد الناصر كم له من يوم وصل الى الان قالوا له شهر او عبد
الناصر من هدبة الى بلاد الجنز بالليل والنهار فسار خمسة ايام واليوم السادس هجم على البطريق وقت الفجر وكبس
البطريق فرسه وهرب وحده واما باقي عسكره وخيوله فاخذها عبد الناصر قبضا بالكف فوض عليهم الاسلام فالموا
جميعهم وحسن اسلامهم وشهد واسعه عامة قتال الحبشة وجلس في الجنز واطاعوا اهلها وارسل مبشرا بالنصر
والظفر وبفتح البلاد وارسل الى عند الامام وهو في دوارو واعلمه بما كان وما جرى في قتالهم فحمد الله تعالى واثنى عليه
قال الراوي رحمه الله تعالى ثم ارسل الامام الى يعقيم وكان مع الوزير مجاهد وقال له سر انت وعسكرك
الى بلاد دورب فقاتل اهلها حتى يفتح الله على يديك فوصل الكتاب عنده وهو في وج فلما فهم ما فيه تجهز
من ساعته في ثلاثين فارسا وسار قاصد الى دورب ودخلها واجتمعوا اهل ورب جميعهم وكان المجيبهم اهل

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)